

العربية الخاضعة للامبريالية وبين الكيان الصهيوني حيث تصبح عملية تمرير المؤامرة الكبرى مضمونة ( ٢ ) عودة النفوذ البريطاني الى فلسطين من خلال الجيش الاردني حيث تعاد السيطرة على المناطق العربية التي ستكون خارج دولة الكيان الصهيوني ، وبهذا يحطم الشعب الفلسطيني عن طريق سلطات عربية ، بقوة الارهاب والبطش والتذويب ، بعد تجريده من السلاح ، وتمزيق مؤسساته الوطنية .

وفعلا ، في الخامس عشر من ايار ( مايو ) ١٩٤٨ ، دخلت الجيوش العربية الى فلسطين واشتبكت مع جيش الهاغاناه الصهيوني ، بعدة معارك ، واخذت تتقدم ، خاصة الجيش المصري ، وبدا واضحا ان ميزان القوى العسكرية كان يميل لمصلحة الجيوش العربية ، مما دفع وزارة العدو الصهيوني الى ان تطلب من امريكا وبريطانيا وفرنسا ضرورة الضغط على الحكومات العربية لعقد هدنة ووقف القتال . فبادرت الدول الامبريالية من خلال مجلس الامن ، دون ان تبرز فيه معارضة ، تضغط على الدول العربية بوقف القتال وعقد هدنة . وقبلت الحكومات العربية العميلة فوراً وقف اطلاق النار وعقدت الهدنة الاولى في ١١ حزيران ( يونيو ) ١٩٤٨ لمدة اربعة اسابيع تحت حجة ان مجلس الامن سيعيد النظر بقرار التقسيم . ولكن هذه الهدنة كانت تعني كسب الوقت بالنسبة للعدو الصهيوني لاعادة تنظيم صفوفه ، وجلب صفقات اسلحة تدفقت عليه من اوربا وامريكا وتشيكوسلوفاكيا ، ومعها عدد كبير من العسكريين الغربيين . وكان من بين تلك الاسلحة آليات وطائرات ومدفعية ثقيلة ، فضلا عن دخول عشرة الاف مهاجر يهودي جديد كانوا ينتظرون في قبرص . حدث كل ذلك خلال الاسابيع الاربعة التي تلت توقيع الهدنة الاولى ، في حين لم تفد الجيوش العربية شيئا من مدة الهدنة بل زاد ضغط حكوماتها عليها بالتراخي . وتقدم الكونت ف. برنادوت بعقد اجتماعه بممثلي الدول العربية والكيان الصهيوني في رودس ، بمشروع الى مجلس الامن في ٢٧ حزيران ( يونيو ) ١٩٤٨ . وقد اقتره في ٤ تموز ( يوليو ) ١٩٤٨ . ولكن الطرفين رفضاه ، فقد كان يقضي بتوحيد فلسطين وشرقي الاردن بحيث تقام دولتان احدهما عربية والاخرى الكيان الصهيوني يربط بينهما اتحاد فيدرالي . وتحرك مجلس الامن في السابع من تموز ( يوليو ) ١٩٤٨ يطلب تمديد الهدنة ، ولكن الدول العربية رفضت حين اصبح واضحا ان وضعها العسكري قد ساء بعد ان تعزز جيش العدو الصهيوني عسكريا . وبهذا استؤنف القتال في ٩ تموز لكي تنتقل هذه الجيوش الى الهزيمة بعد ان كانت ، قبل الهدنة ، في وضع عسكري متفوق . وفي ١٨ تموز ١٩٤٨ بعد فقدان الكثير من المواقع قبلت الدول العربية بالهدنة الثانية ، في وقت مضى الجيش الصهيوني يتوسع فيه تدريجا ، وبصورة حثيثة ، حتى في اثناء مفاوضات توقيع اتفاقيات الهدنة الدائمة في ربيع ١٩٤٩ . عندما توقف اطلاق النار في ١٨ تموز ١٩٤٨ في الجبهة الشرقية وتعيد به الجيش الاردني والعراقي تقيدا صارما ، تحول الجيش الصهيوني الى الجنوب واشتبكت مع الجيش المصري ، واصدر مجلس الامن قرارا في ٤ تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٤٨ بوقف القتال والانسحاب لخطوط الهدنة الثانية ، لكن جيش العدو الصهيوني استمر في التقدم . فاصدر مجلس الامن قرارا اخر يطلب فيه وقف القتال والانسحاب الى خطوط ما قبل ٤ تشرين الاول . ولكن العدو استمر ايضا بالتقدم ، الامر الذي دعا مجلس الامن لاصدار قرار اخر في ٢٩ كانون الاول ١٩٤٨ يطلب فيه وقف القتال ، وكأنه كان يطلب من جيش العدو ان يتقدم . واستمر القتال حتى ٨ كانون الثاني ( يناير ) ١٩٤٩ حيث توقف بعد ان كان العدو قد احتل جنوب فلسطين والنقب ولم يبق بيد الجيش المصري غير قطاع غزة الحالي . وعلى هذا الاساس وقعت اتفاقيات الهدنة مع مصر في ٢٤/٢/١٩٤٩ في رودس ، ثم مع لبنان في ٢٣/٣/١٩٤٩ في الناقورة . اما مع الاردن فقد احتلت اسرائيل اثناء الاجتماعات في رودس شريطا على البحر الاحمر عرضه ١٥ كلم عرف فيما بعد باسم «ايلات» ووقع اتفاق الهدنة في نيسان ( ابريل ) ١٩٤٩ بعد ان تنازل المفاوض الاردني عن اراضي